مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة الـمُسنَّة
" دراسة ميدانية"
Obstacles to social support for elderly women

د/ شمسة تركي المهيد

أستاذ الخدمة الاجتماعية المشارك بقسم الدراسات الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الملك سعود، الرياض.

DOI: 10.21608/fjssj.2023.287955 **Url**:https://fjssj.journals.ekb.eg/article_287955.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٣/١/١م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٣/١/٣٠م
توثيق البحث: المهيد، شمسه. (٢٠٢٣). معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة الـمُسنَّة، دراسة ميدانية، مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية، ١٢(٢)، ٢٥- ٧٠.

٢٠٢٣م

المجلد: الثاني عشر. **العدد**: الأول. يناير ٢٠٢٣م.

مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المُسنَّة

"دراسة ميدانية"

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في المجتمع السعودي، سواءً على مستوى الأسرة، أو دور الرعاية للمسنات، أو المجتمع ككل كما هدفت الدراسة إلى تقديم بعض الحلول المقترحة التي من شأنها التغلب على تلك المعوقات. وهي دراسة وصفية، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي، وتكون مجتمع الدراسة من (٦١) مسنة، وكشفت نتائج الدراسة أن أهم معوقات المساندة الأسرية من وجهة نظر المسنات في دور الرعاية الاجتماعية، هي (انشغال أفراد الأسرة عن المرأة المسنة بشؤونهم الخاصة)، و(عدم تقبل أفراد الأسرة للمرأة المسنة)، و(ضعف تواصل أفراد الأسرة مع المرأة المسنة والسؤال عنها)، كما كشفت نتائج الدراسة أن المسنات غير موافقات على معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة، كـ(عجز دار الرعاية عن تلبية الاحتياجات المادية للمرأة المسنة)، و(عدم الاستفادة من خبرات المرأة المسنة بدار الرعاية الاجتماعية)، كما كشفت نتائج الدراسة أن المسنات غير موافقات على المعوقات المجتمعية كـ (عدم وجود برامج تعمد للإفادة من خبرات النساء في المجتمع السعودي)، وقدّمت الدراسة عدداً من المقترحات التي من شأنها التغلب على تلك المعوقات.

الكلمات المفتاحية: المعوقات، المساندة الاجتماعية، المرأة المسنة.

Obstacles to social support for elderly women

Abstract:

The study aims to define the obstacles related to the provision of social support services to older women in Saudi society, whether it is family level or social care homes level, or at the level of the society as a whole**.**

The study also aims to present some proposed solutions to overcome these obstacles. With regard to the descriptive study, the social survey method was applied. The number of participants in the study population reached 61 older women**.**

The results of the study revealed the most important obstacles to family support according to the viewpoint of older women in social care homes. Included**:**

-The preoccupation of family members from taking care of the private affairs of the older woman .
-The lack of acceptance of family members for the older woman ،
-The lack of communication of family members with the older.
The results of the study also showed that the older women did not admit the existing obstacles of providing social support for the older women, such as :
-The inability of the Care Homes to meet the physical needs of the older women
-The failure to benefit from the experiences of the older women in the Social Care Homes.
The study also revealed that older women did not admit the social obstacles represented in Lack of intentional programs to benefit from the experience's women in Saudi society.
In conclusion, the study arrived at the several proposals that may help in overcoming these obstacles.
Keywords: Obstacles, Social Support, Older Woman.

أولاً: مشكلة الدراسة

يُعد المسنون من أكثر الفئات حاجة إلى الرعاية الاجتماعية، والنفسية، والصحية من الأسرة، وكذلك المؤسسات الاجتماعية المختلفة التي توجد في المجتمع، والتي يمكن أن تقدم أنواع الرعاية لفئات المجتمع المتعددة، وذلك للاستفادة من إمكانياتهم وقدراتهم في تحقيق الأهداف التنموية للمجتمع. ويعد الاهتمام بالمسنين أمراً مهماً؛ لأن ذلك يخلق لديهم الشعور بالأمان الاجتماعي والنفسي (صالح، ٢٠٠٠: ١٠١٩-١٠٢٠).

وعليه فقد حظيت قضايا المسنين باهتمام دول العالم نتيجة لتزايد أعداد المسنين فيها مما يؤدي إلى مشكلات خطيرة إذا لم تواكب هذه الزيادة خطط تستهدف الاستفادة من جهود وخبرات المسنين، وتوفير أوجه الرعاية التي تكفل حياة كريمة ومستقرة لهم. ونظراً للأهمية المتزايدة لتناول قضايا المسنين فقد استحدث منذ أوائل الستينيات من القرن العشرين مجالاً متخصصاً في الخدمة الاجتماعية وممارستها وفق معارف ومهارات خاصة تناسب مشكلات واحتياجات هذه المرحلة المتقدمة من العمر، ومع تعدد احتياجات المسنين، بالإضافة إلى حاجتهم إلى الرعاية بكافة صورها (سلامة، ٢٠٢١: ٤٨).

وأصبحت رعاية المسنين في المجتمع السعودي إجمالاً، ورعاية المرأة المسنة على وجه التحديد أولوية مهمة بالنظر لارتفاع متوسط الأعمار، وتزايد أعداد المنضمين لهذه الفئة نتيجة

للتقدم الطبي، وازدياد الوعي الصحي، وتنامي اهتمام الدولة بهذه الفئة، وسعيها لتجاوز أية عقبات تحول دون ذلك. والمرأة المسنة التي تتمتع بمساندة اجتماعية من الآخرين تصبح واثقة من نفسها، وأقل عرضة للاضطرابات الاجتماعية والنفسية، وتكون قادرة على حل مشكلاتها بطريقة إيجابية سليمة (أبو العلا، ٢٠١٧: ٥، ٢٥).

وتبرز الحاجة للمساندة الاجتماعية للمرأة المسنة بالنظر لما ذكره Parker R. (2001) من أن بعض من المسنين يفقدون ما لديهم من مكانة اجتماعية، كما تتأثر هويتهم عما كانت عليه في مراحل عمرية سابقة، وبالتالي قد يشعرون بأنهم لا صفة لهم؛ لأنه غالباً ما يتم عزلهم واستبعادهم اجتماعياً عن كثير من شبكات الاتصال في المجتمع.. وغالباً ما ينشأ عن ذلك بعض المشكلات النفسية، ومشكلات التوافق الاجتماعي.

وبناءً على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في تناول معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في المجتمع السعودي على مستوى الأسرة، ودور رعاية المسنين، والمجتمع ككل، والتي تحول دون تحقيق هذه المساندة، والحلول المقترحة للتغلب عليها في الواقع العملي.

ثانياً: أهمية الدراسة: تتضح الأهمية العلمية والتطبيقية لهذه الدراسة على النحو التالي:

١- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من تركيزها على أحد الفئات المهمة المكونة للمجتمع السعودي، والمتمثلة في النساء المسنات على وجه الخصوص، والتي تقع في إطار فئة أشمل هي فئة المسنين. ومن الناحية العملية فإنه لا يمكن إهمال هذه الفئة كون خطط التنمية الشاملة والمستمدة من رؤية المملكة ٢٠٣٠ تراعي جميع فئات المجتمع دون استثناء.

٢- لا تزال الدراسات التي تناولت معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة تحديداً قليلة، وبحاجة إلى إجراء المزيد منها بما يساعد على حصر هذه المعوقات، ومن ثم العمل على إيجاد الحلول الملائمة لها بما يتفق وظروف، وخصوصية المجتمع السعودي.

ثالثاً- أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في التعرف على معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في المجتمع السعودي المتعلقة بكل من (الأسرة، ودور رعاية المسنين، والمجتمع) والتي تحول دون تحقيق هذه المساندة، والحلول المقترحة للتغلب عليها.

ويتفرع عن هذا الهدف الرئيس مجموعة الأهداف الفرعية التالية:

١- الوقوف على معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في الأسرة من وجهة نظر المسنات.

٢- التعرف على معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في دور رعاية المسنين من وجهة نظر المسنات

٣- الكشف عن المعوقات المجتمعية للمساندة الاجتماعية للمرأة المسنة كما تراها المسنات.

٤- التعرف على الحلول المقترحة لتحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في المجتمع السعودي.

رابعاً: تساؤلات الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة يتحدد التساؤل الرئيس لهذه الدراسة فيما يلي: ما معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في المجتمع السعودي المتعلقة بكل من (الأسرة، ودور رعاية المسنين، والمجتمع؟ والتي تحول دون تحقيق هذه المساندة، والحلول المقترحة للتغلب عليها.

وينبثق عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في الأسرة من وجهة نظر المسنات؟

٢- ما معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في دور رعاية المسنين من وجهة نظر المسنات؟

٣- ما المعوقات المجتمعية للمساندة الاجتماعية للمرأة المسنة كما تراها المسنات؟

٤- ما الحلول المقترحة لتحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في المجتمع السعودي؟

خامساً: مفاهيم الدراسة

١- المعوقات:

تعني مفردة معوق في اللغة مانع، أو عائق، أو عقبة. ويشير قاموس أكسفورد إلى أن المعوقات عبارة عن "الشيء الذي يعوق التقدم، أو المرور سواء كان ذلك من خلال عوائق طبيعية، أو مصطنعة مما يؤدي إلى التعثر في اجتياز الموقف". كما تعرف المعوقات بأنها "مجموعة من الصعوبات التي تواجه الفرد وتمنعه من المشاركة في العمل، وقد تكون المعوقات ذاتية، أو اجتماعية، أو تنظيمية، أو سياسية (في: سلامة، ٢٠٢١: ٦٠).

ويشير Siporin, Max (1995) إلى أن المعوقات هي "مشكلة، أو أشياء ضارة

وظيفياً، أو بنائياً، وتقف حائلاً أمام إشباع الحاجات، وهي العراقيل التي تحول دون تحقيق الهدف والتي تعترض العمل وتعوق التقدم فيه" (Siporin, 1995: 18-19).

المفهوم الإجرائي للمعوقات:

يقصد بمفهوم المعوقات إجرائياً في هذه الدراسة: الصعوبات التي تحول دون تحقيق المساندة الاجتماعية بصورتها المطلوبة للمرأة المسنة في المجتمع السعودي.

٢- المساندة الاجتماعية:

كلمة "مساندة" في اللغة العربية مصدرها "ساند"، ومساندة تعني الدعم، أو الغطاء، والمعاونة والمساعدة (معجم المعاني الجامع، ٢٠٢٢).

وورد في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية أن المساندة يقصد بها أعان، أو عزز، أو ساند (بدوي، ١٩٨٧: ٤١٦).

ويبين الخشاب (٢٠٠٢: ١٢٥) أن المساندة الاجتماعية "تعبر عن أي دعم معنوي، أو مادي يقدم بطريقة مباشرة وغير مباشرة للشخص سواء كان هذا الدعم من الشخص نفسه، أو من المحيطين به سواء كانوا أهلاً، أو أصدقاء، أو أي أشخاص آخرين، ويدرك الشخص أنه تتم مساندته للتغلب على المشاكل التي يواجهها".

وتعرف المساندة الاجتماعية بأنها "كل ما يقدم فعلياً وبشكل إيجابي، وبقدر من الحب والود والاحترام من الأشخاص المحطين بالمسن، ويتم استثماره والاستفادة منه من قبل المسن" (في: الشلاش، ٢٠١٩: ١٣١٥).

ويرى حامد (٢٠٢٠: ٣٨١) أن مفهوم المساندة الاجتماعية يتضمن "إدراك المسن للمساندة المعلوماتية، والوجدانية، وللتكامل الاجتماعي من أشخاص مقربين له في شبكة العلاقات الاجتماعية، يقدمون له العون والدعم الفعال في ليعيش شيخوخة ناجحة في هذه المرحلة العمرية".

وتمثل المساندة الاجتماعية شكلاً من أشكال الرعاية الاجتماعية؛ لذا فإن الخدمة الاجتماعية تصفها بصفة أساسية بمساعدة الفرد على تدعيم التكيف والتوافق، ويتم ذلك من خلال إعطاء النصيحة وتقديم المعلومات، وإظهار المصادر ونقاط القوة لدى الفرد (السكري، ٢٠٠٠: ٥٢٢-٥٢٣).

المفهوم الإجرائي للمساندة الاجتماعية:

يشير مفهوم المساندة الاجتماعية إجرائياً في هذه الدراسة إلى "كافة أوجه الدعم المادي، أو المعنوي المقدمة للمرأة المسنة سواء من جانب الأسرة، أو دور الرعاية المتخصصة برعاية المسنين، بما يساعد على تحقيق احتياجاتها، وضمان أشكال الرعاية الاجتماعية، والصحية، والنفسية، والترفيهية، وغيرها والواجبة لها في هذه المرحلة العمرية من حياتها.

٣- المرأة المسنة:

عرفت الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية المسن بأنه: "كل من تجاوز عمره الستين سنة، ويشار إليه في العلوم الاجتماعية بأنه بلوغ السن الذي ينتهي فيه نضج الإنسان، ويتحول النمو إلى عملية تفكك وهبوط تدريجي في قدرة أعضاء الجسم على القيام بوظائفها. ويحدث في هذه فترة ضعف وانهيار في الجسم واضطرابات في الوظائف العقلية، ويصبح الفرد أقل كفاءة، وليس له دور محدد، ومنسحب اجتماعياً، وصعب التوافق، ومنخفض الدافعية وغير ذلك من التغيرات" (بوعيشة، ٢٠٢١: ١٣٠٢).

وتوضح بدرة (٢٠١٤: ١٠) أن المسن هو "الفرد الذي تجاوز الخامسة والستين من العمر، وتتجه قوته وحيويته إلى الانخفاض مع ازدياد احتمال الإصابة بالأمراض، وبخاصة أمراض الشيخوخة، الأمر الذي يتزايد معه الشعور بالحاجة والعناية والرعاية الاجتماعية، والنفسية، والطبية الخاصة".

المفهوم الإجرائي للمرأة المسنة:

يشير مفهوم المرأة المسنة إجرائياً في هذه الدراسة إلى "المرأة السعودية التي بلغت من العمر ٦٠ عاماً فما فوق، وتقيم في إحدى دور رعاية المسنين المعدة لتقديم صور الرعاية الاجتماعية، والصحية وغيرها من صور الرعاية اللازمة لمثل هذه الفئات العمرية".

سادسًا: التوجه النظري المفسر للدراسة

أفادت الدراسة من نظرية الأنساق في تفهم أبعاد موضوعها، حيث تعد المساندة الاجتماعية واحدة من التطورات المهمة لنظرية الأنساق المتمثلة في تحليل شبكة المساندة الاجتماعية في إطار الممارسة المهنية لمهنة الخدمة الاجتماعية، وتقوم على جماعات المساندة الرسمية وغير الرسمية من جانب الأصدقاء وأفراد الأسرة والمحيطين لتقديم المساعدة، ويتسم هذا العمل بكونه إما أن يكون شخصياً، أو اجتماعياً. ويستخدم الممارسون المهنيون المساندة الاجتماعية لمساعدة الأفراد على تدعيم نماذج التكيف والتوافق (سلامة، ٢٠٢١: ٤٩-٥٠).

والمساندة الاجتماعية في هذا الإطار تتضمن التفاعل الإيجابي المشترك بين المسن وبين شبكة العلاقات الاجتماعية التي توفر المساندة الاجتماعية التي يبحث عنها المسن دائماً في سلوكه نحو إشباع حاجاته المختلفة، والتي يدركها المسن بأنها العملية الديناميكية التي تمكنه من التكيف الاجتماعي مع منظومة حياته ككل. وتتعدد مصادر المساندة أيضاً بتعدد شبكة العلاقات الاجتماعية للمسن؛ فمن خلال شبكة العلاقات التي تضم كل الأفراد، والجماعات، والمنظمات، والهيئات، والمؤسسات التي يتعامل معها الفرد، لذا تختلف مصادر المساندة من شخص لآخر، أو باختلاف المستوى الاجتماعي، أو الثقافي، أو التعليمي (أبو العلا، ٢٠١٧: ٢٦، ٥٧).

وتفيد الدراسة الحالية من نظرية الأنساق فيما يتعلق بالمساندة الاجتماعية من منطلق أن شريحة المسنين عموماً، والنساء المسنات على وجه الخصوص، من أولى الفئات التي تحتاج للمساندة الاجتماعية؛ وذلك بهدف إدماجهن في المجتمع، وتعظيم الاستفادة من قدراتهن، وإمكانياتهن، ومساعدتهن على مواجهة مشكلاتهن بأنفسهن عن طريق تصحيح معارفهن حول ذواتهن، ومن ثم إمكانية تحسين نوعية حياتهن، ومساعدة المرأة المسنة على اكتشاف ذاتها، وما لديها من مهارات، وقدرات، وخبرات تصل بها إلى نوعية الحياة التي تريدها (سلامة، ٢٠٢١: ٥٠-٥١). وتسهم المساندة الاجتماعية في إدماج المرأة المسنة في المجتمع، وتحقيق تكيفها الاجتماعي مع البيئة الاجتماعية؛ ما يعد أمراً بالغ الأهمية بالنسبة للمجتمع السعودي الذي يولي جميع فئات المجتمع الرعاية الكافية في تطلعه نحو تحقيق التنمية المجتمعية الشاملة.

سابعاً- الدراسات السابقة وأوجه إفادة الدراسة منها.

توصلت دراسة Brown K.C. (2000) إلى ضرورة بذل مزيد من الجهود من جانب الخدمة الاجتماعية من حث أسر وجماعات ومؤسسات المجتمع على المساندة الاجتماعية للمسنين خاصة في ظل التفكك الأسري الواضح، وضعف العلاقات والروابط الأسرية.

وأظهرت دراسة Chi Iris et al (2001) أن المساندة الاجتماعية والنفسية التي يتلقاها المسن في الأسرة لها دور مهم في تنمية التفاعل الإيجابي مع الآخرين، وروح المشاركة الإيجابية مع البيئة المحيطة به، والمساندة العاطفية من المحيطين به تخفف من الآثار النفسية السيئة التي يتعرض لها ويواجهها في حياته الاجتماعية.

وخلصت دراسة عبد المتعال (٢٠٠٢) حول المساندة النفسية الاجتماعية، والطمأنينة

الانفعالية لدى المسنين، إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المساندة النفسية، والاجتماعية، والصحية، والاقتصادية، والطمأنينة الانفعالية لدى المسنين في المجتمع.

أما دراسة Harold, Sheppard (2008) فقد أكدت على أهمية المساندة الاجتماعية بالنسبة للأفراد المسنين في المجتمع خاصة فيما يتعلق بضرورة مساندة الأسرة للمسن، مع إبراز أهمية المساندة الحكومية للجمعيات الأهلية المتنوعة التي تقوم على رعاية المسنين.

بينما سعت دراسة بدرة (٢٠١٤) إلى التعرف على العلاقة بين مستوى الدعم النفسي الاجتماعي، وكل من الرضا عن الحياة والحاجات النفسية لدى عينة من المسنين المقيمين في بعض دور الرعاية. وتكونت عينة الدراسة من ١٢٥ مسناً ومسنة من دور الرعاية من محافظات وريف دمشق، واللاذقية، والسويداء. وتوصلت النتائج إلى وجود أثر لاختلاف الدعم النفسي الاجتماعي على مستوى الرضا عن الحياة باختلاف مدى تحقق الحاجات النفسية لدى المسنين ضمن عينة الدراسة.

في حين انتهت دراسة محمد (٢٠١٤) حول المساندة الاجتماعية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط لدى المسنين، إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية للمسنين وبين مواجهة أساليب الضغوط لديهم بالتركيز على المشكلة ولاسيما التركيز على جانب الروحانيات بصفة خاصة.

وسعت دراسة أبو العلا (٢٠١٧) إلى معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية وقلق الموت لدى المسنين، وطبقت الدراسة على عينة بلغ حجمها (٢٢٥) مسناً من المقيمين بدار المسنين بمحافظة أسوان وأيضاً المترددين على نادي المسنين بذات المحافظة. وقد أظهرت أبرز نتائجها وجود علاقة دالة إحصائياً في كل من المساندة المعلوماتية، والوجدانية، والمادية، والاجتماعية ككل وقلق الموت لدى المسنين؛ حيث إنه كلما ارتفعت المساندة الاجتماعية بأبعادها المعلوماتية، والوجدانية، والمادية للمسنين انخفض قلق الموت لديهم.

بينما هدفت دراسة امحمدي وغريب، (٢٠١٨) إلى الكشف عن مشكلات مرحلة الشيخوخة ودور المساندة الاجتماعية الفاعلة في التخفيف منها لدى المسنين. وأجريت الدراسة على عينة تكونت من (٦٠) مسناً ومسنة بمنطقة أدرار بالجزائر، وخلصت النتائج إلى أنه توجد علاقة بين المساندة الاجتماعية ومواجهة مشكلات الشيخوخة والتي تختلف بدورها بين الذكور والإناث.

واهتمت دراسة الشلاش (٢٠١٩) بالكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية، ومعنى الحياة لدى عينة من المسنين المقيمين بدار الوفاء للمسنين ببريدة قوامها (٢٠) مسناً. وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين متغيري المساندة الاجتماعية، ومعنى الحياة لدى المسنين الموجودين بدار الوفاء للمسنين ببريدة، كما توصلت الدراسة إلى وجود فرق بين أفراد مجموعتي المسنين عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية، وإلى وجود فرق بين أفراد مجموعتي المسنين عينة البحث على مقياس معنى الحياة.

في حين هدفت دراسة مرسي (٢٠١٩) إلى الكشف عن دور المساندة الاجتماعية كمتغير معدل للعلاقة بين القلق والوحدة النفسية لدى المسنين والمسنات، وتكونت العينة من ١١٤ من المسنين الذين تراوحت أعمارهم بين ٦٠ و٨٧ عاماً. وأشارت النتائج بصفة عامة إلى الدور الواضح لمتغير المساندة الاجتماعية في خفض القلق والوحدة النفسية.

أما دراسة حامد (٢٠٢٠) فهدفت إلى قياس فعالية برنامج للتدخل المهني للمساندة الاجتماعية في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتحقيق الشيخوخة الناجحة، وقد تمثل الفرض الرئيس للدراسة في: "توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي لفعالية برنامج للتدخل المهني للمساندة الاجتماعية في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتحقيق الشيخوخة الناجحة". وانتهجت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة من كبار السن بدور الرعاية ببني سويف بلغ حجمها (١٥) مسناً. وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية برنامج التدخل المهني للمساندة الاجتماعية في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتحقيق الشيخوخة الناجحة.

بينما سعت دراسة سلامة (٢٠٢١) إلى تحديد المعوقات التي تحول دون تحقيق المساندة الاجتماعية، والتوصل لتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لمواجهتها، وذلك من خلال تحديد المعوقات المرتبطة بالمسن نفسه. وطبقت الدراسة على عدد (٦٢) مسناً من أعضاء نادي المسنين بالشرقية، بالإضافة إلى عدد من العاملين بالنادي ومجلس إدارته. وتوصلت الدراسة إلى أن من معوقات المساندة الاجتماعية المرتبطة بالمسن عدم مشاركته في الأنشطة والبرامج، وعدم قدرته على التكيف مع المتغيرات المجتمعية، وتفضيله الانعزال عن الناس، والشعور بعدم الثقة في النفس، والسماح باستغلاله مادياً. ومن المعوقات المرتبطة بالمجتمع عدم وجود مؤسسات مجتمعية كافية، وعدم وجود متخصصين ومتطوعين للعمل مع المسنين، وضعف قانون التأمينات والمعاشات. وفي ضوء

ذلك توصلت الدراسة إلى تصور مقترح لمواجهة المعوقات المشار إليها.

وهدفت دراسة بوعيشة (٢٠٢١) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية، والتوافق النفسي لدى المسنين، وذلك من خلال القيام بدراسة ميدانية على عينة من المسنين قوامها ٣٠ مسناً تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية بمدينة بسكرة، من الموجودين لدى أسرهم وضمن عائلاتهم. وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين درجات مقياس المساندة الاجتماعية، ودرجات التوافق النفسي لدى المسنين، كما توجد فروق على مقياس التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس.

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أن فئة المسنين بصفة عامة باتت أحد الفئات التي تحتاج إلى مزيد من الرعاية والاهتمام من الناحية العملية، فضلاً عن تكثيف الدراسات بشأنها من الناحية العلمية.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على أهمية فئة المسنين، والحاجة إلى تفهم احتياجاتها، كما أفادت منها في صياغة إجراءاتها المنهجية وأدوات الدراسة وبناء تصورها النظري.

إلا أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة في تركيزها على شريحة محددة من المسنين، وهي المرأة المسنة؛ حيث تولي الدراسة اهتمامها بالكشف عن معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة تتضمن: مستوى الأسرة، ومستوى دور رعاية المسنين، ومستوى المعوقات المجتمعية للمساندة الاجتماعية.

ثامنًا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة:

تندرج الدراسة الحالية ضمن الدراسات الوصفية التي تهتم بالتعرف على معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في المجتمع السعودي على مستوى الأسرة، ودور رعاية المسنين، والمجتمع ككل، التي تحول دون تحقيق هذه المساندة بالصورة المفترضة، والحلول التي من شأنها تجاوز هذه المعوقات.

٢- منهج الدراسة

يعد منهج المسح الاجتماعي (بالمسح الشامل)، ملائماً لموضوع الدراسة الحالي؛ كونه يركز على وصف الظاهرة المدروسة من أبعادها المختلفة (العساف، ٢٠١٢: ١٧٩)،

والمتمثلة هنا في معرفة واقع معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في الأسرة، ودور رعاية المسنين، والمجتمع عموماً.

٣- مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الحالية من النساء المسنات المقيمات بدار الرعاية بمدينة الرياض (٤٥)، ومدينة الطائف (١٠)، ومدينة أبها (٦) من النساء المسنات المدركات في دور رعاية المسنات.

٤-خصائص مفردات الدراسة:

١) العمر:

جدول رقم (٣-١) توزيع مفردات الدراسة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة ٪
٦٠ سنة إلى أقل من ٦٥ سنة	٢٨	٤٥,٩
من ٦٥ إلى أقل من ٧٠ سنة	٨	١٣,١
من ٧٠ إلى أقل من ٧٥ سنة	١٣	٢١,٣
من ٧٥ إلى أقل من ٨٠ سنة	١٠	١٦,٤
٨٠ سنة فأكثر.	٢	٣,٣
المجموع	٦١	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم(٣-١) أن (٢٨) من مفردات الدراسة يمثلن ما نسبته ٤٥,٩٪ أعمارهن٦٠ سنة إلى أقل من ٦٥ سنة، بينما (١٣) من مفردات الدراسة يمثلن ما نسبته ٢١,٣٪من إجمالي مفردات الدراسة أعمارهن من ٧٠ إلى أقل من ٧٥ سنة، و(١٠) من مفردات الدراسة يمثلن ما نسبته ١٦,٤٪من إجمالي مفردات الدراسة أعمارهن من ٧٥ إلى أقل من ٨٠ سنة، و(٨) من مفردات الدراسة يمثلن ما نسبته ١٣,١٪من إجمالي مفردات الدراسة أعمارهن من ٦٥ إلى أقل من ٧٠ سنة ، و(٢) من مفردات الدراسة يمثلن ما نسبته ٣,٣٪من إجمالي مفردات الدراسة أعمارهن من ٨٠ سنة فأكثر.

٢) الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (٣-٢) توزيع مفردات الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة %
عزباء	١٠	١٦,٤
متزوجة	٢	٣,٣
مطلقة	٣٠	٤٩,٢
أرملة	١٩	٣١,١
المجموع	**٦١**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٣-٢) أن (٣٠) من مفردات الدراسة يمثلن ما نسبته ٤٩,٢٪حالتهن الاجتماعية مطلقة، بينما (١٩) منهن يمثلن ما نسبته ٣١,١٪ من إجمالي مفردات الدراسة حالتهن الاجتماعية أرملة، و (١٠) منهن يمثلن ما نسبته ١٦,٤٪ من إجمالي مفردات الدراسة حالتهن الاجتماعية عزباء، و (٢) منهن تمثل ما نسبته ٣,٣٪ من إجمالي مفردات الدراسة حالتها الاجتماعية متزوجة.

٣) المستوى التعليمي:

جدول رقم (٣-٣) توزيع مفردات الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
أمية	١٩	٣١,١
تقرأ وتكتب	٩	١٤,٨
الابتدائية	٦	٩,٨
المتوسطة	٤	٦,٦
الثانوية أو ما يعادلها	١٢	١٩,٧
دبلوم دون الثانوي	٦	٩,٨
دبلوم دون الجامعة	٤	٦,٦
الجامعة	١	١,٦
المجموع	**٦١**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٣ -٣) أن (١٩) من مفردات الدراسة يمثلن ما نسبته ٣١,١٪مستواهن التعليمي أمية، بينما (١٢) منهن يمثلن ما نسبته ١٩,٧٪ من إجمالي مفردات الدراسة مستواهن التعليمي الثانوية أو ما يعادلها، و (٩) منهن يمثلن ما نسبته ١٤,٨٪ من إجمالي مفردات الدراسة مستواهن التعليمي تقرأ وتكتب، و (٦) منهن يمثلن ما نسبته ٩,٨٪ من إجمالي مفردات الدراسة مستواهن التعليمي الابتدائية، و (٦) منهن يمثلن ما

نسبته ٩,٨٪ من إجمالي مفردات الدراسة مستواهن التعليمي دبلوم دون الثانوي، و (٤) منهن يمثلن ما نسبته ٦,٦٪ من إجمالي مفردات الدراسة مستواهن التعليمي دبلوم دون الجامعة ، و (٤) منهن يمثلن ما نسبته ٦,٦٪ من إجمالي مفردات الدراسة مستواهن التعليمي المتوسطة ، و (١) منهن تمثل ما نسبته ١,٦٪ من إجمالي مفردات الدراسة مستواها التعليمي الجامعة.

٥-أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات؛ وذلك لمناسبتها لأهداف الدراسة، ومنهجها، ومجتمعها، وللإجابة عن تساؤلاتها.

أ) بناء أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها تم بناء الأداة (الاستبانة)، وتكونت في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء. وفيما يلي عرض لكيفية بنائها، والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها، وثباتها:

١. **القسم الأول:** يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي نطلب جمعها من مفردات الدراسة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

٢. **القسم الثاني:** يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بمفردات الدراسة، والمتمثلة في: (العمر – الحالة الاجتماعية – المستوى التعليمي).

٣. **القسم الثالث:** ويتكون من (٣٥) عبارة، موزعة على ثلاثة محاور أساسية، والجدول (٣-٤) يوضح عدد عبارات الاستبانة، وكيفية توزيعها على المحاور.

جدول (٣-٤) محاور الاستبانة وعباراتها

المحور	عدد العبارات
معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في الأسرة.	١١
معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في دور رعاية المسنين.	٧
المعوقات المجتمعية للمساندة الاجتماعية للمرأة المسنة.	٧
الحلول المقترحة لتحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في المجتمع السعودي.	١٠
الاستبانة	**٣٥ عبارة**

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للحصول على استجابات مفردات الدراسة، وفق درجات الموافقة التالية: (موافقة بشدة – موافقة – محايدة – غير موافقة – غير موافقة بشدة)، ومن ثم التعبير عن هذا المقياس كمياً، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقاً للتالي: موافقة بشدة (٥) درجات، موافقة (٤) درجات، محايدة (٣) درجات، غير موافقة (٢) درجتان، غير موافقة بشدة (١) درجة واحدة.

ولتحديد طول فئات مقياس ليكرت الخماسي، تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (٥– ١ = ٤)، ثم تم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس (٤ ÷ ٥ = ٠,٨٠)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (١)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣–٥) تقسيم فئات مقياس ليكرت الخماسي (حدود متوسطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى
١	غير موافقة بشدة	١,٠٠	١,٨٠
٢	غير موافقة	١,٨١	٢,٦٠
٣	محايدة	٢,٦١	٣,٤٠
٤	موافقة	٣,٤١	٤,٢٠
٥	موافقة بشدة	٤,٢١	٥,٠٠

وتم استخدام طول المدى للحصول على حكم موضوعي على متوسطات استجابات مفردات الدراسة، بعد معالجتها إحصائياً.

ب) صدق أداة الدراسة:

صدق أداة الدراسة يعني التأكد من أنها تقيس ما أعدت لقياسه، كما يقصد به شمول الاستبانة لكل العناصر التي تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح عباراتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها، وقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

١. الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكِّمين):

للتعرف على مدى الصدق الظاهري للاستبانة، والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، عُرضت بصورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في موضوع الدراسة، وأُجريت التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، حتى خرجت الاستبانة بصورتها النهائية.

٢. صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، حُسبَ معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور.

الجدول رقم (٣-٦) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية للمحور

المحور الأول (معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في الأسرة)			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٨٢٨	٧	**٠,٧٦٨
٢	**٠,٧٨٠	٨	**٠,٧٩٠
٣	**٠,٨٠٩	٩	**٠,٧٣٠
٤	**٠,٨٠٠	١٠	**٠,٨٢٦
٥	**٠,٨٨٨	١١	**٠,٧٨٥
٦	**٠,٨٤٥	-	-

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول٦(٣-٦) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الأول، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

الجدول رقم (٣-٧) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية للمحور

المحور الثاني (معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في دور رعاية المسنين)			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٧٨٤	٥	**٠,٨٣٦
٢	**٠,٦٤٣	٦	**٠,٨٦٨
٣	**٠,٨٨٧	٧	**٠,٨٦٣
٤	**٠,٨٨٤	-	-

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول (٣-٧) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الثاني، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

الجدول رقم (٣-٨) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية للمحور

المحور الثالث (المعوقات المجتمعية للمساندة الاجتماعية للمرأة المسنة)			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٨٥٥	٥	**٠,٨٧٠
٢	**٠,٧٧٩	٦	**٠,٩٠٥
٣	**٠,٧٨٢	٧	**٠,٨٨٥
٤	**٠,٨٦١	-	-

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول (٣-٨) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الثالث، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

الجدول رقم (٣-٩) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الرابع مع الدرجة الكلية للمحور

المحور الرابع (الحلول المقترحة لتحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في المجتمع السعودي)			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٨٥٨	٦	**٠,٨٥٠
٢	**٠,٨١٧	٧	**٠,٨٥٤
٣	**٠,٤٩٢	٨	**٠,٦٤٤
٤	**٠,٨٠٧	٩	**٠,٧٣٢
٥	**٠,٨٠٦	١٠	**٠,٧٩٠

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول (٣-٩) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الرابع، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

ج) **ثبات أداة الدراسة:**

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفاكرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) ((Cronbach'sAlpha (α))، ويوضح الجدول رقم (٣-١٠) قيم معاملات الثبات ألفاكرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة.

جدول رقم (٣-١٠) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الاستبانة	عدد العبارات	ثبات الاستبانة
معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في الأسرة	١١	٠,٩٤٥
معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في دور رعاية المسنين	٧	٠,٩١٩
المعوقات المجتمعية للمساندة الاجتماعية للمرأة المسنة	٧	٠,٩٣٥
الحلول المقترحة لتحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في المجتمع السعودي	١٠	٠,٩٠١
الثبات العام	٣٥	٠,٩٤٨

يتضح من الجدول رقم (٣-١٠) أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (٠,٩٤٨)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

-إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد التأكد من صدق (الاستبانة) وثباتها، وصلاحيتها للتطبيق، تم توزيعها على مجتمع الدراسة، وقد بلغ عددها (٦١) استبانة.

-أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS) وهي:

١- التكرارات، والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص مفردات الدراسة، وتحديد استجاباتهن تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

٢- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Weighted Mean"؛ وذلك للتعرف على متوسط استجابات مفردات الدراسة على كل عبارة من عبارات المحاور، كما أنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

٣- المتوسط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع، أو انخفاض استجابات مفردات الدراسة عن المحاور الرئيسة، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

٤- الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات مفردات الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيراتها، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات مفردات الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيراتها، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات، وانخفض تشتتها.

تاسعاً- تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها

يتناول هذا الجزء عرضاً تفصيلياً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة وفق المعالجات الإحصائية المناسبة، ومن ثم تفسير هذه النتائج، وذلك على النحو التالي:

إجابة السؤال الرئيس: ما معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في المجتمع السعودي المتعلقة بكل من (الأسرة، ودور رعاية المسنين، والمجتمع) والتي تحول دون تحقيق هذه المساندة، والحلول المقترحة للتغلب عليها؟

لتحديد معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في المجتمع السعودي المتعلقة بكل من (الأسرة، ودور رعاية المسنين، والمجتمع)، تم حساب المتوسط الحسابي لهذه الأبعاد وصولاً إلى تحديد معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في المجتمع السعودي المتعلقة بكل من (الأسرة، ودور رعاية المسنين، والمجتمع)، والجدول (٤-١) يوضح النتائج العامة لهذا المحور.

جدول رقم (٤-١) استجابات مفردات الدراسة على معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في المجتمع السعودي المتعلقة بكل من (الأسرة، ودور رعاية المسنين، والمجتمع)

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في الأسرة	٣,٥٣	١,٠٢١	١
٢	معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في دور رعاية المسنين	٢,٤٠	٠,٨٩٢	٣
٣	المعوقات المجتمعية للمساندة الاجتماعية للمرأة المسنة	٢,٥١	٠,٨٦٣	٢
معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في المجتمع السعودي المتعلقة بكل من (الأسرة، ودور رعاية المسنين، والمجتمع)		**٢,٩٣**	٠,٧٧٤	-

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن مفردات الدراسة محايدات في موافقتهن حول معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في المجتمع السعودي المتعلقة بكل من (الأسرة، ودور رعاية المسنين، والمجتمع)بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٣ من ٥)، واتضح من النتائج أن أبرز نتائج معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في المجتمع السعودي المتعلقة بكل من (الأسرة، ودور رعاية المسنين، والمجتمع)، تمثلت في معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في الأسرة بمتوسط حسابي بلغ(٣,٥٣ من ٥)، يليها المعوقات المجتمعية للمساندة الاجتماعية للمرأة المسنة بمتوسط حسابي بلغ(٢,٥١ من ٥)، وأخيراً جاءت معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في دور رعاية المسنين بمتوسط حسابي بلغ(٢,٤٠من ٥).

إجابة السؤال الأول: ما معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في الأسرة من وجهة نظر مجتمع الدراسة؟

للتعرف على معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في الأسرة، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات مفردات الدراسة على عبارات معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في الأسرة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٤-٢) استجابات مفردات الدراسة حول معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في الأسرة

مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
		النسبة	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة				
٧	انشغال أفراد الأسرة عن المرأة المسنة بشؤونهم الخاصة.	ك	٢٢	٢٢	٥	٩	٣	٣,٨٤	١,٢١٤	موافقة	١
		%	٣٦,١	٣٦,١	٨,٢	١٤,٨	٤,٩				
٣	عدم تقبل أفراد الأسرة للمرأة المسنة.	ك	١٧	٢٢	١٠	١٠	٢	٣,٦٩	١,١٤٨	موافقة	٢
		%	٢٧,٩	٣٦,١	١٦,٤	١٦,٤	٣,٣				
١١	ضعف تواصل أفراد الأسرة مع المرأة المسنة والسؤال عنها	ك	١٨	٢٢	٦	١٠	٥	٣,٦٢	١,٢٩٣	موافقة	٣
		%	٢٩,٥	٣٦,١	٩,٨	١٦,٤	٨,٢				
٨	عدم رغبة أفراد الأسرة مشاركة المرأة المسنة في المناسبات العائلية والاجتماعية.	ك	١٦	٢٣	٧	١٢	٣	٣,٦١	١,٢١٥	موافقة	٤
		%	٢٦,٢	٣٧,٧	١١,٥	١٩,٧	٤,٩				
٤	عدم الأخذ برأي المرأة المسنة ومشورتها.	ك	١٥	٢١	١٠	١١	٤	٣,٥٢	١,٢٣٣	موافقة	٥
		%	٢٤,٦	٣٤,٤	١٦,٤	١٨,٠	٦,٦				
١	ضعف التقدير والاحترام من جانب أفراد الأسرة للمرأة المسنة.	ك	٨	٣٠	٩	١١	٣	٣,٤٨	١,٠٨٩	موافقة	٦
		%	١٣,١	٤٩,٢	١٤,٨	١٨,٠	٤,٩				
٢	عدم تلبية الاحتياجات المادية للمرأة المسنة.	ك	٩	٢٤	١٣	١٤	١	٣,٤٣	١,٠٥٦	موافقة	٧
		%	١٤,٨	٣٩,٣	٢١,٣	٢٣,٠	١,٦				
١٠	شعور أفراد الأسرة بالحرج من اصطحاب المرأة المسنة للتنزه خارج المنزل.	ك	١٣	٢٠	١٢	١٢	٤	٣,٤٣	١,٢١٧	موافقة	٨
		%	٢١,٣	٣٢,٨	١٩,٧	١٩,٧	٦,٦				
٥	استغلال أفراد الأسرة للمرأة المسنة.	ك	١٥	١٤	١٦	١٣	٣	٣,٤١	١,٢١٦	موافقة	٩
		%	٢٤,٦	٢٣,٠	٢٦,٢	٢١,٣	٤,٩				
٩	إهمال الرعاية الصحية للمرأة المسنة.	ك	١٦	١٤	١٤	١٣	٤	٣,٤١	١,٢٧٠	موافقة	١٠
		%	٢٦,٢	٢٣,٠	٢٣,٠	٢١,٣	٦,٦				
٦	إساءة معاملة المرأة المسنة من جانب	ك	١٦	١٥	١٠	١٦	٤	٣,٣٨	١,٣٠٦	محايدة	١١
		%	٢٦,٢	٢٤,٦	١٦,٤	٢٦,٢	٦,٦				

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الترتيب
		النسبة	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة				
	أفراد الأسرة.										
المتوسط العام								٣,٥٣	١,٠٢١	موافقة	

يتضح في الجدول (٤-٢) أن مفردات الدراسة موافقات على معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في الأسرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٣ من ٥,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافقة على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٤-٢) أن أبرز معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في الأسرة تتمثل في العبارات رقم (٧، ٣، ١١) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة مفردات الدراسة عليها، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٧) وهي: "انشغال أفراد الأسرة عن المرأة المسنة بشؤونهم الخاصة." بالمرتبة الأولى من حيث موافقة مفردات الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٤ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن انشغال أفراد الأسرة عن المرأة المسنة بشؤونهم الخاصة يقلل من الوقت المخصص للاهتمام بالمرأة المسنة مما يعوق المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في الأسرة.

٢- جاءت العبارة رقم (٣) وهي:" عدم تقبل أفراد الأسرة للمرأة المسنة." بالمرتبة الثانية من حيث موافقة مفردات الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٩ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن عدم تقبل أفراد الأسرة للمرأة المسنة يقلل من ميلهم لتلبية احتياجاتها والتفاعل معها مما يعوق المساندة الاجتماعية لها.

٣- جاءت العبارة رقم (١١) وهي:" ضعف تواصل أفراد الأسرة مع المرأة المسنة والسؤال عنها." بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة مفردات الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٢ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن ضعف تواصل أفراد الأسرة مع المرأة المسنة والسؤال عنها يقلل من معرفتهم باحتياجاتها مما يعوق المساندة الاجتماعية التي تقدمها لها الأسرة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٤-٢) أن المعوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في الأسرة تتمثل في العبارتين رقم (٩، ٦) اللتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب موافقة مفردات الدراسة عليهما، **كالتالي:**

١- جاءت العبارة رقم (٩) وهي:" إهمال الرعاية الصحية للمرأة المسنة " بالمرتبة العاشرة من حيث موافقة مفردات الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤١ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن إهمال الرعاية الصحية للمرأة المسنة يقلل من الاهتمام بتلبية احتياجاتها الصحية وغير الصحية مما يعوق المساندة الاجتماعية التي تقدمها لها الأسرة.

٢- جاءت العبارة رقم (٦) وهي:" إساءة معاملة المرأة المسنة من جانب أفراد الأسرة " بالمرتبة الحادية عشرة من حيث حيادية مفردات الدراسة حولها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٨ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن الأسر عادة ما تحترم المسنين مما قلل من تأثير عامل إساءة معاملة المرأة المسنة من جانب أفراد الأسرة كمعوق يعوق المساندة الاجتماعية التي تقدمها لها الأسرة.

إجابة السؤال الثاني: ما معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في دور رعاية المسنين من وجهة نظر مجتمع الدراسة؟

للتعرف على معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في دور رعاية المسنين، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات مفردات الدراسة على عبارات معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في دور رعاية المسنين، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٤-٣) استجابات مفردات الدراسة حول معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في دور رعاية المسنين

مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
			موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة				
٢	عدم الاستفادة من خبرات المرأة المسنة بدار الرعاية.	ك	٣	١١	١٥	٢٧	٥	٢,٦٧	١,٠٢٨	محايدة	١
		%	٤,٩	١٨,٠	٢٤,٦	٤٤,٣	٨,٢				
١	عجز موارد دار الرعاية عن تلبية الاحتياجات المادية	ك	٤	٩	١٣	٢٩	٦	٢,٦١	١,٠٦٩	محايدة	٢
		%	٦,٦	١٤,٨	٢١,٣	٤٧,٥	٩,٨				

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
		النسبة	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة				
	للمرأة المسنة.										
٤	عدم كفاية البرامج والأنشطة المخصصة لشغل أوقات الفراغ للمرأة المسنة بدار الرعاية.	ك	٤	٦	١٣	٣٣	٥	٢,٥٢	١,٠١٠	غير موافقة	٣
		%	٦,٦	٩,٨	٢١,٣	٥٤,١	٨,٢				
٣	عدم تلبية الحاجات الترفيهية للمرأة المسنة بدار الرعاية.	ك	٤	٦	١٢	٣٢	٧	٢,٤٨	١,٠٤٣	غير موافقة	٤
		%	٦,٦	٩,٨	١٩,٧	٥٢,٥	١١,٥				
٥	ضعف تقدير العاملين بدار الرعاية للمرأة المسنة.	ك	٥	٤	٥	٣٢	١٥	٢,٢١	١,١٤٢	غير موافقة	٥
		%	٨,٢	٦,٦	٨,٢	٥٢,٥	٢٤,٦				
٧	ضعف اهتمام دار الرعاية بتوفير الرعاية الصحية للمرأة المسنة.	ك	٤	٤	٥	٣٤	١٤	٢,١٨	١,٠٧٣	غير موافقة	٦
		%	٦,٦	٦,٦	٨,٢	٥٥,٧	٢٣,٠				
٦	إساءة معاملة المرأة المسنة من جانب العاملين بدار الرعاية.	ك	٤	٣	٦	٣١	١٧	٢,١١	١,٠٨٢	غير موافقة	٧
		%	٦,٦	٤,٩	٩,٨	٥٠,٨	٢٧,٩				
المتوسط العام								٢,٤٠	٠,٨٩٢	غير موافقة	

يتضح في الجدول (٤-٣) أن مفردات الدراسة غير موافقات على معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في دور رعاية المسنين بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٠ من ٥,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الخماسي (من ١,٨١ إلى ٢,٦٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار غير موافق على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٤-٣) أن أبرز معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في دور رعاية المسنين تتمثلان في العبارتين رقم (١، ٢) اللتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب حيادية مفردات الدراسة حولها، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (١) وهي: "عجز موارد دار الرعاية عن تلبية الاحتياجات المادية للمرأة المسنة." بالمرتبة الأولى من حيث حيادية مفردات الدراسة حولها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٧ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن دور الرعاية يتم تهيئتها لتوفير متطلبات الرعاية

الكافية للمرأة المسنة مما قلل من تأثير عامل عجز موارد دار الرعاية عن تلبية الاحتياجات المادية للمرأة المسنة كمعوق يعوق المساندة الاجتماعية التي تقدم لها.

٢- جاءت العبارة رقم (٢) وهي:" عدم الاستفادة من خبرات المرأة المسنة بدار الرعاية." بالمرتبة الثانية من حيث حيادية مفردات الدراسة حولها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦١ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن المختصات بدور الرعاية يعملن على إشراك المرأة المسنة في الأنشطة ما يشعرها بالنشاط ويقلل من شعورها في الملل ولذلك نجد أنه عادة ما يتم الاستفادة من خبرات المرأة المسنة في الكثير من الأنشطة والأعمال مما قلل من تأثير عامل عدم الاستفادة من خبرات المرأة المسنة بدار الرعاية كمعوق يعوق المساندة الاجتماعية التي تقدم لها.

ويتضح من النتائج في الجدول (٤-٣) أن أقل معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في دور رعاية المسنين تتمثل في العبارتين رقم (٧، ٦) اللتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب عدم موافقة مفردات الدراسة عليهما، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٧) وهي: "ضعف اهتمام دار الرعاية بتوفير الرعاية الصحية للمرأة المسنة." بالمرتبة السادسة من حيث عدم موافقة مفردات الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٨ من ٥)، وتفسر هذه النتيجة بأن دور الرعاية مخصصة لرعاية المرأة المسنة من جميع النواحي وخاصة الجانب الصحي لعامل السن مما قلل من تأثير عامل ضعف اهتمام دار الرعاية بتوفير الرعاية الصحية للمرأة المسنة كمعوق يعوق المساندة الاجتماعية التي تقدم لها.

٢- جاءت العبارة رقم (٦) وهي:" إساءة معاملة المرأة المسنة من جانب العاملين بدار الرعاية." بالمرتبة السابعة من حيث عدم موافقة مفردات الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,١١ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن العاملين بدور الرعاية يدركون دورهم في رعاية المرأة المسنة مما قلل من تأثير عامل إساءة معاملة المرأة المسنة من جانب العاملين بدار الرعاية كمعوق يعوق المساندة الاجتماعية التي تقدم لها.

إجابة السؤال الثالث: ما المعوقات المجتمعية للمساندة الاجتماعية للمرأة المسنة كما يراها مجتمع الدراسة؟

للتعرف على المعوقات المجتمعية للمساندة الاجتماعية للمرأة المسنة، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات مفردات الدراسة على عبارات المعوقات المجتمعية للمساندة الاجتماعية للمرأة المسنة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٤ – ٤) استجابات مفردات الدراسة حول المعوقات المجتمعية للمساندة الاجتماعية للمرأة المسنة مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
		النسبة	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة				
٧	عدم وجود برامج تعمد للإفادة من خبرات النساء المسنات في المجتمع السعودي.	ك	٣	١٢	١٧	٢٣	٦	٢,٧٢	١,٠٥١	محايدة	١
		%	٤,٩	١٩,٧	٢٧,٩	٣٧,٧	٩,٨				
٣	عدم كفاية التشريعات والقوانين التي تحمي النساء المسنات وتوفر الرعاية اللازمة لهن.	ك	٤	٦	١٩	٢٨	٤	٢,٦٤	٠,٩٨٤	محايدة	٢
		%	٦,٦	٩,٨	٣١,١	٤٥,٩	٦,٦				
١	عدم كفاية دور الرعاية المخصصة للنساء المسنات في المجتمع السعودي.	ك	٤	٦	١٦	٢٦	٩	٢,٥١	١,٠٧٤	غير موافقة	٣
		%	٦,٦	٩,٨	٢٦,٢	٤٢,٦	١٤,٨				
٤	ضعف الموارد المالية المخصصة من الدولة لرعاية النساء المسنات.	ك	٣	٦	١٥	٣١	٦	٢,٤٩	٠,٩٧٧	غير موافقة	٤
		%	٤,٩	٩,٨	٢٤,٦	٥٠,٨	٩,٨				
٦	قصور خدمات الرعاية الاجتماعية الموجهة للنساء المسنات في المجتمع السعودي.	ك	٣	٨	١١	٣٢	٧	٢,٤٨	١,٠٢٦	غير موافقة	٥
		%	٤,٩	١٣,١	١٨,٠	٥٢,٥	١١,٥				
٥	ضعف خدمات الرعاية الصحية المقدمة للنساء	ك	٢	٧	١٣	٣٢	٧	٢,٤٣	٠,٩٥٧	غير موافقة	٦
		%	٣,٣	١١,٥	٢١,٣	٥٢,٥	١١,٥				

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
		النسبة	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة				
	المسنات في المجتمع السعودي.										
٢	ضعف خبرات العاملين في مجال رعاية النساء المسنات بالمؤسسات المعنية.	ك	٢	٦	١٢	٣١	١٠	٢,٣٣	٠,٩٧٨	غير موافقة	٧
		%	٣,٣	٩,٨	١٩,٧	٥٠,٨	١٦,٤				
المتوسط العام								٢,٥١	٠,٨٦٣	غير موافقة	

يتضح في الجدول (٤-٤) أن مفردات الدراسة غير موافقات على المعوقات المجتمعية للمساندة الاجتماعية للمرأة المسنة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥١ من ٥,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الخماسي (من ١,٨١ إلى ٢,٦٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار غير موافقة على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٤-٤) أن أبرز المعوقات المجتمعية للمساندة الاجتماعية للمرأة المسنة تتمثل في العبارات رقم (٧، ٣، ١) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة مفردات الدراسة عليها، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٧) وهي: "عدم وجود برامج تعمد للإفادة من خبرات النساء المسنات في المجتمع السعودي." بالمرتبة الأولى من حيث حيادية مفردات الدراسة حولها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٢ من ٥)، وتفسر هذه النتيجة بوجود لبرامج تعمد للإفادة من خبرات النساء المسنات في المجتمع السعودي الأمر الذي زاد من توفر البرامج المناسبة للمرأة المسنة لممارسة الأنشطة والتفاعل مع المجتمع مما قلل من عامل عدم توفر هذه البرامج كمعوق يعوق المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة **Brown K.C. (2000)** والتي بينت ضرورة بذل مزيد من الجهود من جانب الخدمة الاجتماعية من حث أسر وجماعات ومؤسسات المجتمع على المساندة الاجتماعية للمسنين.

٢- جاءت العبارة رقم (٣) وهي:" عدم كفاية التشريعات والقوانين التي تحمي النساء المسنات وتوفر الرعاية اللازمة لهن." بالمرتبة الثانية من حيث حيادية مفردات الدراسة حولها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٤ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن الدولة تضع التشريعات

اللازمة لخدمة المسنين مما قلل من عامل عدم كفاية التشريعات والقوانين التي تحمي النساء المسنات وتوفر الرعاية اللازمة لهن كمعوق يعوق تقديم المساندة الأسرية للمرأة المسنة.

٣- جاءت العبارة رقم (١) وهي: "عدم كفاية دور الرعاية المخصصة للنساء المسنات في المجتمع السعودي" بالمرتبة الثالثة من حيث عدم موافقة مفردات الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥١ من ٥)، وتفسر هذه النتيجة بأن هناك عدداً كافياً من دور الرعاية المخصصة للنساء المسنات في المجتمع السعودي مما مكن من استفادة المرأة المسنة من هذه الدور وقلل من معوق عدم كفاية دور الرعاية المخصصة للنساء المسنات في المجتمع السعودي كمعوق يعوق المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٤-٤) أن أقل المعوقات المجتمعية للمساندة الاجتماعية للمرأة المسنة تتمثل في العبارتين رقم (٥، ٢) اللتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب عدم موافقة مفردات الدراسة عليهما، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٥) وهي:" ضعف خدمات الرعاية الصحية المقدمة للنساء المسنات في المجتمع السعودي " بالمرتبة السادسة من حيث عدم موافقة مفردات الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٣ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأنه المجتمع السعودي مجتمع محافظ يدرك حث الدين على احترام كبار السن ما قلل من تأثير عامل ضعف خدمات الرعاية الصحية المقدمة للنساء المسنات في المجتمع السعودي كمعوق يعوق المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة.

٢- جاءت العبارة رقم (٢) وهي:" ضعف خبرات العاملين في مجال رعاية النساء المسنات بالمؤسسات المعنية." بالمرتبة السابعة من حيث عدم موافقة مفردات الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٣ من ٥)، وتفسر هذه النتيجة بأنه يتم استقطاب أصحاب التأهيل المناسب والخبرات لرعاية النساء المسنات مما قلل من تأثير عامل ضعف خبرات العاملين في مجال رعاية النساء المسنات بالمؤسسات المعنية كمعوق يعوق المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة.

إجابة السؤال الرابع: ما الحلول المقترحة لتحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في المجتمع السعودي؟

للتعرف على الحلول المقترحة لتحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في المجتمع السعودي، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات مفردات الدراسة على عبارات الحلول المقترحة لتحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في المجتمع السعودي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٤-٥) استجابات مفردات الدراسة حول الحلول المقترحة لتحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في المجتمع السعودي

مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
		النسبة	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة				
٤	تنمية وعي الأسرة بقيمة المرأة المسنة واحتياجاتها المادية والمعنوية.	ك	٢٠	٣٢	٧	٢	-	٤,١٥	٠,٧٤٩	موافقة	١
		%	٣٢,٨	٥٢,٥	١١,٥	٣,٣	-				
٧	توفير دورات تدريبية لزيادة خبرات العاملين في مجال رعاية النساء المسنات بالمؤسسات المعنية.	ك	١٨	٣٣	٧	٣	-	٤,٠٨	٠,٧٨١	موافقة	٢
		%	٢٩,٥	٥٤,١	١١,٥	٤,٩	-				
٢	تنظيم ندوات توعوية في مناطق المملكة المختلفة للتعريف باحتياجات المرأة المسنة ووسائل تلبيتها.	ك	١٣	٣٩	٧	٢	-	٤,٠٣	٠,٦٨٢	موافقة	٣
		%	٢١,٣	٦٣,٩	١١,٥	٣,٣	-				
١	التوعية عبر وسائل الإعلام بحقوق المرأة المسنة وواجب أفراد المجتمع تجاهها.	ك	١٤	٣٦	٩	٢	-	٤,٠٢	٠,٧١٩	موافقة	٤
		%	٢٣,٠	٥٩,٠	١٤,٨	٣,٣	-				
٦	إعطاء مزيد من الاهتمام بتطوير خدمات الرعاية الصحية المقدمة للنساء المسنات في المجتمع السعودي.	ك	١٨	٣٠	٩	٤	-	٤,٠٢	٠,٨٤٦	موافقة	٥
		%	٢٩,٥	٤٩,٢	١٤,٨	٦,٦	-				
٩	تطوير خدمات	ك	١٦	٣١	٨	٦	-	٣,٩٣	٠,٨٩٢	موافقة	٦

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
		النسبة	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة				
	الرعاية الاجتماعية الموجهة للنساء المسنات في المجتمع السعودي.	%	٢٦,٢	٥٠,٨	١٣,١	٩,٨	-				
١٠	إيجاد برامج متكاملة تعمد للإفادة من خبرات النساء المسنات في المجتمع السعودي.	ك	١١	٣٨	٨	٤	-	٣,٩٢	٠,٧٥٩	موافقة	٧
		%	١٨,٠	٦٢,٣	١٣,١	٦,٦	-				
٨	إدخال ما يلزم من تعديلات على التشريعات والقوانين المتعلقة بحقوق ورعاية النساء المسنات.	ك	١١	٣٣	١٢	٣	٢	٣,٧٩	٠,٩١٥	موافقة	٨
		%	١٨,٠	٥٤,١	١٩,٧	٤,٩	٣,٣				
٥	زيادة الموارد المالية المخصصة من الدولة لرعاية النساء المسنات.	ك	١٤	٢٨	١٠	٧	٢	٣,٧٤	١,٠٤٧	موافقة	٩
		%	٢٣,٠	٤٥,٩	١٦,٤	١١,٥	٣,٣				
٣	توفير دور رعاية كافية لإيواء النساء المسنات.	ك	١٢	٢٥	١٥	٦	٣	٣,٦١	١,٠٦٩	موافقة	١٠
		%	١٩,٧	٤١,٠	٢٤,٦	٩,٨	٤,٩				
المتوسط العام								٣,٩٣	٠,٦٥٧	موافقة	

يتضح في الجدول (٤-٥) أن مفردات الدراسة موافقات على الحلول المقترحة لتحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في المجتمع السعودي بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٣ من ٥,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافقة على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٤-٥) أن أبرز الحلول المقترحة لتحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في المجتمع السعودي تتمثل في العبارات رقم (٤، ٧، ٢) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة مفردات الدراسة عليها، **كالتالي:**

١- جاءت العبارة رقم (٤) وهي:" تنمية وعي الأسرة بقيمة المرأة المسنة واحتياجاتها المادية والمعنوية." بالمرتبة الأولى من حيث موافقة مفردات الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٥ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن تنمية وعي الأسرة بقيمة المرأة المسنة واحتياجاتها

المادية والمعنوية يعزز من قيام الاسرة بدورها في خدمة المرأة المسنة مما يحقق المساندة الاجتماعية لها.

٢- جاءت العبارة رقم (٧) وهي: "توفير دورات تدريبية لزيادة خبرات العاملين في مجال رعاية النساء المسنات بالمؤسسات المعنية." بالمرتبة الثانية من حيث موافقة مفردات الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٨ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن توفير دورات تدريبية لزيادة خبرات العاملين في مجال رعاية النساء المسنات بالمؤسسات المعنية يعزز من خبرات ومهارات العاملين في رعاية المرأة المسنة مما يحقق المساندة الاجتماعية لها.

٣- جاءت العبارة رقم (٢) وهي: "تنظيم ندوات توعوية في مناطق المملكة المختلفة للتعريف باحتياجات المرأة المسنة ووسائل تلبيتها." بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة مفردات الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٣ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن تنظيم ندوات توعوية في مناطق المملكة المختلفة للتعريف باحتياجات المرأة المسنة ووسائل تلبيتها يعزز من وعي المجتمع باحتياجاتها ودوره في تلبيتها مما يحقق المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة **Brown K.C. (2000)** والتي بينت ضرورة بذل مزيد من الجهود من جانب الخدمة الاجتماعية من حث أسر وجماعات ومؤسسات المجتمع على المساندة الاجتماعية للمسنين.

ويتضح من النتائج في الجدول (٤-٥) أن أقل الحلول المقترحة لتحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في المجتمع السعودي تتمثل في العبارتين رقم (٨، ٥، ٣) اللتين تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة مفردات الدراسة عليها، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٨) وهي: "إدخال ما يلزم من تعديلات على التشريعات والقوانين المتعلقة بحقوق ورعاية النساء المسنات." بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة مفردات الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٩ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن إدخال ما يلزم من تعديلات على التشريعات والقوانين المتعلقة بحقوق ورعاية النساء المسنات يعزز من القوانين الداعمة لرعاية المرأة المسنة مما يحقق المساندة الاجتماعية لها وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة **Harold, Sheppard (2008)** والتي بينت أهمية دور الحكومات في توفير القوانين التي تدعم رعاية المرأة المسنة.

٢- جاءت العبارة رقم (٥) وهي:" زيادة الموارد المالية المخصصة من الدولة لرعاية النساء المسنات " بالمرتبة التاسعة من حيث موافقة مفردات الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ

(٣,٧٤ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن إدخال ما يلزم من تعديلات على التشريعات والقوانين المتعلقة بحقوق ورعاية النساء المسنات يعزز من القوانين الداعمة لرعاية المرأة المسنة مما يحقق المساندة الاجتماعية لها وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة **Harold, Sheppard (2008)** والتي بينت أهمية دور الحكومات في توفير القوانين التي تدعم رعاية المرأة المسنة.

٣- جاءت العبارة رقم (٣) وهي:" توفير دور رعاية كافية لإيواء النساء المسنات." بالمرتبة العاشرة من حيث موافقة مفردات الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦١ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن توفير دور رعاية كافية لإيواء النساء المسنات يوفر للمرأة المسنة الحصول على الخدمة المناسبة مما يحقق المساندة الاجتماعية لها.

عاشراً- خلاصة نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

أبرز نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، ومن أبرزها:

إجابة السؤال الرئيس: ما معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في المجتمع السعودي المتعلقة بكل من (الأسرة، ودور رعاية المسنين، والمجتمع) والتي تحول دون تحقيق هذه المساندة، والحلول المقترحة للتغلب عليها؟

مفردات الدراسة محايدات في موافقتهن حول معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في المجتمع السعودي المتعلقة بكل من (الأسرة، ودور رعاية المسنين، والمجتمع)بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٣ من ٥)، واتضح من النتائج أن أبرز نتائج معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في المجتمع السعودي المتعلقة بكل من (الأسرة، ودور رعاية المسنين، والمجتمع)، تمثلت في معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في الأسرة بمتوسط حسابي بلغ(٣,٥٣ من ٥)، يليها المعوقات المجتمعية للمساندة الاجتماعية للمرأة المسنة بمتوسط حسابي بلغ(٢,٥١ من ٥)،وأخيراً جاءت معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في دور رعاية المسنين بمتوسط حسابي بلغ(٢,٤٠من ٥).

إجابة السؤال الأول: ما معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في الأسرة من وجهة نظر مجتمع الدراسة؟

مفردات الدراسة موافقات على معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في الأسرة.

أبرز معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في الأسرة تتمثل في:

١- انشغال أفراد الأسرة عن المرأة المسنة بشؤونهم الخاصة وتفسر هذه النتيجة بأن انشغال أفراد الأسرة عن المرأة المسنة بشؤونهم الخاصة يقلل من الوقت المخصص للاهتمام بالمرأة المسنة مما يعوق المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في الأسرة.

٢- عدم تقبل أفراد الأسرة للمرأة المسنة وتفسر هذه النتيجة بأن عدم تقبل أفراد الأسرة للمرأة المسنة يقلل من ميلهم لتلبية احتياجاتها والتفاعل معها مما يعوق المساندة الاجتماعية لها.

٣- ضعف تواصل أفراد الأسرة مع المرأة المسنة والسؤال عنها، وتفسر هذه النتيجة بأن ضعف تواصل أفراد الأسرة مع المرأة المسنة والسؤال عنها يقلل من معرفتهم باحتياجاتها مما يعوق المساندة الاجتماعية التي تقدمها لها الأسرة. وهذا ما أشارت إليه دراسة (**Brown k.c.2000**)، بضرورة بذل مزيد من جهود الخدمة الاجتماعية من حث أسر وجماعات ومؤسسات المجتمع على المساندة الاجتماعية للمسنين في ظل التفكك الأسري الواضح، وضعف العلاقات والروابط الأسرية.

أقل معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في الأسرة تتمثل في:

١- إهمال الرعاية الصحية للمرأة المسنة وتفسر هذه النتيجة بأن إهمال الرعاية الصحية للمرأة المسنة يقلل من الاهتمام بتلبية احتياجاتها الصحية وغير الصحية مما يعوق المساندة الاجتماعية التي تقدمها لها الأسرة.

٢- إساءة معاملة المرأة المسنة من جانب أفراد الأسرة وتفسر هذه النتيجة بأن الأسر عادة ما تحترم المسنين مما قلل من تأثير عامل إساءة معاملة المرأة المسنة من جانب أفراد الأسرة كمعوق يعوق المساندة الاجتماعية التي تقدمها لها الأسرة.

٣- شعور أفراد الأسرة بالحرج من اصطحاب المرأة المسنة للتنزه خارج المنزل، وتفسر هذه النتيجة بأن شعور أفراد الأسرة بالحرج من اصطحاب المرأة المسنة للتنزه خارج المنزل يقلل من اصطحابهم لها ومساهمتهم في الحد من شعورها بالعزلة مما يعوق المساندة الاجتماعية التي تقدمها الأسرة لها. وهذا ما أشارت إليه دراسة (**Chi Iris al.2001**)، إلى أن المساندة الاجتماعية والنفسية التي يتلقاها المسن في أسرته لها دور مهم في تنمية التفاعل الإيجابي مع الآخرين، وروح المشاركة الإيجابية، والمساندة العاطفية من المحيطين به تخفف من الآثار النفسية السيئة التي يتعرض لها المسن.

٤- عدم الأخذ برأي المرأة المسنة ومشورتها، وتفسر هذه النتيجة بأن عدم الأخذ برأي المرأة المسنة ومشورتها يقلل من إشراكها في القرارات الأسرية، وإشعارها بالانتماء الأسري مما يعوق المساندة الاجتماعية التي تقدمها لها الأسرة. وهذا ما أشارت إليه دراسة كل من (عبد المتعال، ٢٠٠٢م)، ودراسة (بدرة، ٢٠٠٤م)، ودراسة (محمد، ٢٠١٤م)، ودراسة (أمحمدي وغريب، ٢٠١٨م)، ودراسة (أبو العلا، ٢٠١٧م)، من أن المساندة الاجتماعية للمسنين تخفف من الضغوط والمشكلات التي تواجههم.

ويمكن تفسير نتائج الدراسة فيما يخص معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في الأسرة، في ضوء نظرية الأنساق التي أفادت منها هذه الدراسة كموجه نظري، من منطلق أن نظرية الأنساق تنظر إلى المساندة الاجتماعية بوصفها تنطوي على التفاعل الإيجابي المشترك بين المسن وبين شبكة العلاقات الاجتماعية التي توفر المساندة الاجتماعية التي يبحث عنها المسن دائماً في سلوكه نحو إشباع حاجاته المختلفة، لكن المعوقات التي قد تحول دون ذلك على مستوى الأسرة من شأنها أن تحد من حدوث هذا التفاعل الإيجابي للمرأة المسنة في محيطها الاجتماعي. وفي سياق طروحات نظرية الأنساق فقد كشفت نتائج الدراسة عن أن أبرز هذه المعوقات تتمثل في: انشغال أفراد الأسرة عن المرأة المسنة بشؤونهم الخاصة، وعدم تقبل أفراد الأسرة للمرأة المسنة، جنباً إلى جنب مع ضعف تواصل أفراد الأسرة مع المرأة المسنة.

وتتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية فيما يتعلق بالتأثير السلبي لمعوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في الأسرة على إضعاف هذه المساندة، مع ما خلصت إليه دراسة **Harold, Sheppard (2008)** والتي أوضحت نتائجها بجلاء الدور الفاعل للمساندة الاجتماعية من جانب الأسرة للمسن والدور الإيجابي الذي تلعبه هذه المساندة.

أيضاً تتسق نتائج الدراسة الحالية مع ما كشفت عنه دراسة **Chi Iris et al (2001)** من أن المساندة الاجتماعية والنفسية التي يتلقاها المسن في الأسرة لها دور مهم في تنمية التفاعل الإيجابي مع الآخرين وروح المشاركة الإيجابية مع البيئة الاجتماعية المحيطة به.

وفي ذات السياق واتفاقاً مع نتائج الدراسة الحالية، فقد أشارت نتائج دراسة امحمدي وغريب، (٢٠١٨) إلى أنه ثمة علاقة بين المساندة الاجتماعية الأسرية ومواجهة مشكلات الشيخوخة لدى المسنين. كما أكدت دراسة مرسي (٢٠١٩) على الدور الواضح

لمتغير المساندة الاجتماعية في خفض القلق والوحدة النفسية لدى المسنين. أيضاً فقد اتفقت نتائج دراسة بوعيشة (٢٠٢١) مع ذلك حيث أكدت على الارتباط بين المساندة الاجتماعية والتوافق لدى المسنين

إجابة السؤال الثاني: ما معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في دور رعاية المسنين من وجهة نظر مجتمع الدراسة؟

مفردات الدراسة غير موافقات على معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في دور رعاية المسنين.

أبرز معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في دور رعاية المسنين تتمثلان في:

١- عجز موارد دار الرعاية عن تلبية الاحتياجات المادية للمرأة المسنة وتفسر هذه النتيجة بأن دور الرعاية يتم تهيئتها لتوفير متطلبات الرعاية الكافية للمرأة المسنة مما قلل من تأثير عامل عجز موارد دار الرعاية عن تلبية الاحتياجات المادية للمرأة المسنة كمعوق يعوق المساندة الاجتماعية التي تقدم لها.

٢- عدم الاستفادة من خبرات المرأة المسنة بدار الرعاية وتفسر هذه النتيجة بأن المختصات بدور الرعاية يعملن على إشراك المرأة المسنة في الأنشطة ما يشعرها بالنشاط ويقلل من شعورها في الملل ولذلك نجد أنه عادة ما يتم الاستفادة من خبرات المرأة المسنة في الكثير من الأنشطة والأعمال مما قلل من تأثير عامل عدم الاستفادة من خبرات المرأة المسنة بدار الرعاية كمعوق يعوق المساندة الاجتماعية التي تقدم لها.

أقل معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في دور رعاية المسنين تتمثل في:

١- ضعف اهتمام دار الرعاية بتوفير الرعاية الصحية للمرأة المسنة وتفسر هذه النتيجة بأن دور الرعاية مخصصة لرعاية المرأة المسنة من جميع النواحي وخاصة الجانب الصحي لعامل السن مما قلل من تأثير عامل ضعف اهتمام دار الرعاية بتوفير الرعاية الصحية للمرأة المسنة كمعوق يعوق المساندة الاجتماعية التي تقدم لها.

٢- إساءة معاملة المرأة المسنة من جانب العاملين بدار الرعاية وتفسر هذه النتيجة بأن العاملون بدور الرعاية يدركون دورهم في رعاية المرأة المسنة مما قلل من تأثير عامل إساءة معاملة المرأة المسنة من جانب العاملين بدار الرعاية كمعوق يعوق المساندة الاجتماعية التي تقدم لها.

واستناداً لنظرية الأنساق، يمكن تفهم نتائج الدراسة المتعلقة بمعوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في دور رعاية المسنين، وذلك باعتبار أن دور رعاية المسنين تعد أحد مصادر المساندة الاجتماعية الرسمية التي توفرها الدولة للمرأة المسنة، لكن وجود معوقات تحد من قدرة هذه الدور، من شأنه أن يحول دون قيامها بتقديم صور المساندة الاجتماعية والنفسية وغيرها من صور المساندة الاجتماعية اللازمة المرأة المسنة. حيث أظهرت نتائج الدراسة في هذا الصدد أن من أهم معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في دور رعاية المسنين، انشغال أفراد الأسرة بشؤونهم الخاصة عن المرأة المسنة، وعدم تقبل أفراد الأسرة للمرأة المسنة، فضلاً عن ضعف تواصل أفراد الأسرة مع المرأة المسنة. أيضاً وفي ضوء نظرية الأنساق يلاحظ أن بعضاً من هذه المعوقات هي مشتركة بين دور رعاية المسنين وأسرة المرأة المسنة ذاتها لاسيما فيما يتعلق بتقصير أفراد الأسرة في تقديم المساندة الواجبة للمرأة المسنة المودعة بدور الرعاية.

ويتفق تأكيد نتائج الدراسة الحالية على التأثير السلبي لمعوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في دور رعاية المسنين، مع ما انتهت إليه دراسة بدرة (٢٠١٤) والتي أوضحت وجود أثر لاختلاف مستويات الدعم الاجتماعي على مستويات الرضا عن الحياة باختلاف مستويات تحقيق الحاجات لدى المسنين في دور رعاية المسنين.

وتتفق هذه النتائج كذلك مع نتائج كل من دراسة محمد (٢٠١٤) ودراسة أبو العلا (٢٠١٧) والتي أكدتا بدورهما على وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية للمسنين وبين مواجهة الضغوط لديهم. أيضاً تدعم نتائج الدراسة ما سبق وتوصلت إليه دراسة الشلاش (٢٠١٩) من أن هناك علاقة بين المساندة الاجتماعية ومعنى الحياة لدى عينة من المسنين المقيمين بدور المسنين، وأن وجود معوقات في هذا الصدد قد يؤثر بالسلب على هذه العلاقة.

إجابة السؤال الثالث: ما المعوقات المجتمعية للمساندة الاجتماعية للمرأة المسنة كما تراها عينة الدراسة؟

مفردات الدراسة غير موافقات على المعوقات المجتمعية للمساندة الاجتماعية للمرأة المسنة.

أبرز المعوقات المجتمعية للمساندة الاجتماعية للمرأة المسنة تتمثل في:

١- عدم وجود برامج تعمد للإفادة من خبرات النساء المسنات في المجتمع السعودي وتفسر هذه النتيجة بأن هناك وجود لبرامج تعمد للإفادة من خبرات النساء المسنات في المجتمع

السعودي الأمر الذي زاد من توفر البرامج المناسبة للمرأة المسنة لممارسة الأنشطة والتفاعل مع المجتمع مما قلل من عامل عدم توفر هذه البرامج كمعوق يعوق المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة **Brown K.C. (2000)** والتي بينت ضرورة بذل مزيد من الجهود من جانب الخدمة الاجتماعية من حث أسر وجماعات ومؤسسات المجتمع على المساندة الاجتماعية للمسنين.

٢- عدم كفاية التشريعات والقوانين التي تحمي النساء المسنات وتوفر الرعاية اللازمة لهن وتفسر هذه النتيجة بأن الدولة تضع التشريعات اللازمة لخدمة المسنين مما قلل من عامل عدم كفاية التشريعات والقوانين التي تحمي النساء المسنات وتوفر الرعاية اللازمة لهن كمعوق يعوق تقديم المساندة الأسرية للمرأة المسنة.

١- عدم كفاية دور الرعاية المخصصة للنساء المسنات في المجتمع السعودي وتفسر هذه النتيجة بأن هناك عدد كافي من دور الرعاية المخصصة للنساء المسنات في المجتمع السعودي مما مكن من استفادة المرأة المسنة من هذه الدور وقلل من معوق عدم كفاية دور الرعاية المخصصة للنساء المسنات في المجتمع السعودي كمعوق يعوق المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة.. وهذا عكس ما توصلت إليه دراسة (سلامة، ٢٠٢١م)، من عدم وجود مؤسسات مجتمعية كافية، وعدم وجود متخصصين ومتطوعين للعمل مع المسنين.

أقل المعوقات المجتمعية للمساندة الاجتماعية للمرأة المسنة تتمثل في:

١- ضعف خدمات الرعاية الصحية المقدمة للنساء المسنات في المجتمع السعودي وتفسر هذه النتيجة بأنه المجتمع السعودي مجتمع محافظ يدرك حث الدين على احترام كبار السن ما قلل من تأثير عامل ضعف خدمات الرعاية الصحية المقدمة للنساء المسنات في المجتمع السعودي كمعوق يعوق المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة.

ضعف خبرات العاملين في مجال رعاية النساء المسنات بالمؤسسات المعنية وتفسر هذه النتيجة بأنه يتم استقطاب أصحاب التأهيل المناسب والخبرات لرعاية النساء المسنات مما قلل من تأثير عامل ضعف خبرات العاملين في مجال رعاية النساء المسنات بالمؤسسات المعنية كمعوق يعوق المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة. وفي ضوء نظرية الأنساق، يلاحظ أن ما توصلت إليه الدراسة الحالية بخصوص المعوقات المجتمعية للمساندة الاجتماعية للمرأة المسنة، هي معوقات متنوعة ومتشابكة لكن معظمها هي معوقات ترتبط بتوفير الموارد

المالية، حيث تبين أن في مقدمتها عجز موارد دار رعاية المسنين عن تلبية الاحتياجات المادية للمرأة المسنة، لكن هذا لا يمنع من وجود معوقات أخرى. لكن في المحصلة النهائية فإن نظرية الأنساق تنظر إلى أن هذه المعوقات من شأنها أن تعيق تكاملية عملية التكيف الاجتماعي للمرأة المسنة مع بيئتها الاجتماعية والتي من المفترض أن تشتمل على أنواع متعددة من صور المساندة الاجتماعية والتي تتعدد بتعدد مصادر المساندة وتعدد شبكة العلاقات الاجتماعية للمرأة المسنة؛ حيث تضم كل الأفراد والجماعات والمنظمات والهيئات والمؤسسات التي تتعامل معها المرأة المسنة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة فيما يخص عدم وجود برامج تعمد للإفادة من خبرات النساء المسنات في المجتمع السعودي، مع نتيجة دراسة **Brown K.C. (2000)** والتي بينت ضرورة الإفادة من خبرات المسنين فضلاً عن الحاجة إلى بذل مزيد من الجهود من جانب الخدمة الاجتماعية من حث أسر وجماعات ومؤسسات المجتمع على المساندة الاجتماعية للمسنين لاسيما بالتزامن مع وجود بعض حالات التفكك الأسري وضعف العلاقات والروابط الأسرية. كذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عبد المتعال (٢٠٠٢) والتي أظهرت وجود علاقة واضحة بين المساندة الاجتماعية وغيرها من صور المساندة من ناحية، والطمأنينة الانفعالية لدى المسنين في المجتمع من ناحية أخرى، مع الحاجة للإفادة من خبراتهم.

أيضاً فقد توصلت دراسة سلامة (٢٠٢١) فيما يتعلق بالمعوقات التي تحول دون تحقيق المساندة الاجتماعية للمسنين إلى أن ومن المعوقات المرتبطة بالمجتمع عدم وجود مؤسسات مجتمعية كافية، وهو ما يرتبط ونتائج الدراسة الحالية في التأكيد على دور توافر الموار المالية في تحقيق المساندة الاجتماعية للمسنين.

إجابة السؤال الرابع: ما الحلول المقترحة لتحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في المجتمع السعودي؟

مفردات الدراسة موافقات على الحلول المقترحة لتحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في المجتمع السعودي.

أبرز الحلول المقترحة لتحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في المجتمع السعودي تتمثل في:

١- تنمية وعي الأسرة بقيمة المرأة المسنة واحتياجاتها المادية والمعنوية وتفسر هذه النتيجة بأن تنمية وعي الأسرة بقيمة المرأة المسنة واحتياجاتها المادية والمعنوية يعزز من قيام الاسرة بدورها في خدمة المرأة المسنة مما يحقق المساندة الاجتماعية لها.

٢- توفير دورات تدريبية لزيادة خبرات العاملين في مجال رعاية النساء المسنات بالمؤسسات المعنية وتفسر هذه النتيجة بأن توفير دورات تدريبية لزيادة خبرات العاملين في مجال رعاية النساء المسنات بالمؤسسات المعنية يعزز من خبرات ومهارات العاملين في رعاية المرأة المسنة مما يحقق المساندة الاجتماعية لها.

٣- تنظيم ندوات توعوية في مناطق المملكة المختلفة للتعريف باحتياجات المرأة المسنة ووسائل تلبيتها وتفسر هذه النتيجة بأن تنظيم ندوات توعوية في مناطق المملكة المختلفة للتعريف باحتياجات المرأة المسنة ووسائل تلبيتها يعزز من وعي المجتمع باحتياجاتها ودوره في تلبيتها مما يحقق المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة **Brown K.C. (2000)** والتي بينت ضرورة بذل مزيد من الجهود من جانب الخدمة الاجتماعية من حث أسر وجماعات ومؤسسات المجتمع على المساندة الاجتماعية للمسنين.

أقل الحلول المقترحة لتحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في المجتمع السعودي تتمثل في:

١- إدخال ما يلزم من تعديلات على التشريعات والقوانين المتعلقة بحقوق ورعاية النساء المسنات وتفسر هذه النتيجة بأن إدخال ما يلزم من تعديلات على التشريعات والقوانين المتعلقة بحقوق ورعاية النساء المسنات يعزز من القوانين الداعمة لرعاية المرأة المسنة مما يحقق المساندة الاجتماعية لها وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة **Harold, Sheppard (2008)** والتي بينت أهمية دور الحكومات في توفير القوانين التي تدعم رعاية المرأة المسنة.

٢- زيادة الموارد المالية المخصصة من الدولة لرعاية النساء المسنات وتفسر هذه النتيجة بأن إدخال ما يلزم من تعديلات على التشريعات والقوانين المتعلقة بحقوق ورعاية النساء المسنات يعزز من القوانين الداعمة لرعاية المرأة المسنة مما يحقق المساندة الاجتماعية

لها وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة **Harold, Sheppard (2008)** والتي بينت أهمية دور الحكومات في توفير القوانين التي تدعم رعاية المرأة المسنة.

٣- جاءت العبارة رقم (٣) وهي:" توفير دور رعاية كافية لإيواء النساء المسنات." بالمرتبة العاشرة من حيث موافقة مفردات الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦١ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن توفير دور رعاية كافية لإيواء النساء المسنات يوفر للمرأة المسنة الحصول على الخدمة المناسبة مما يحقق المساندة الاجتماعية لها.

وبالرجوع لنظرية الأنساق التي أفادت منها الدراسة في تفسير موضوعها، نجد أن الحلول المقترحة لتحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في المجتمع السعودي تستهدف في مجملها تحقيق المساندة الاجتماعية للنساء المسنات بوصفهن في مقدمة الفئات التي تبقى بحاجة للمساندة الاجتماعية وذلك بهدف إدماجهم في المجتمع وتعظيم الاستفادة من قدراتهم وإمكانياتهم ومساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم بأنفسهم؛ حيث تسهم المساندة الاجتماعية في إدماج المرأة المسنة في المجتمع وتحقيق تكيفها الاجتماعي المفترض مع البيئة الاجتماعية؛ لكن الوصول إلى ذلك يبقى مرهوناً بتجاوز المعوقات التي تضعف تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة أو تحول دون تحققها بالكامل. ومن أبرز الحلول المقترحة والتي كشفت عنها نتائج الدراسة الحالية اتساقاً مع التوجه النظري لنظرية الأنساق تنمية وعي الأسرة بقيمة المرأة المسنة واحتياجاتها المادية والمعنوية، والعمل على توفير دورات تدريبية لزيادة خبرات العاملين في مجال رعاية النساء المسنات بالمؤسسات المعنية، إضافة لتنظيم ندوات توعوية في مناطق المملكة المختلفة للتعريف باحتياجات المرأة المسنة ووسائل تلبيتها.

وبالرجوع للدراسات السابقة نجد أن نتائج الدراسة الحالية تتفق مع نتيجة دراسة Brown K.C. (2000) والتي بينت ضرورة بذل مزيد من الجهود من جانب الخدمة الاجتماعية من حث أسر وجماعات ومؤسسات المجتمع على المساندة الاجتماعية للمسنين.

كما تتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية فيما يتعلق بأهمية إدخال ما يلزم من تعديلات على التشريعات والقوانين المتعلقة بحقوق ورعاية النساء المسنات، وأيضاً فيما يخص زيادة الموارد المالية المخصصة من الدولة لرعاية النساء المسنات، مع نتيجة دراسة Harold, Sheppard (2008) والتي بينت أهمية دور الحكومات في توفير القوانين التي تدعم رعاية المرأة المسنة.

ويلاحظ أن مجمل الحلول التي كشفت عنها نتائج الدراسة الحالية بهدف تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المسنة في المجتمع السعودي، تتفق مع الحاجة إلى أن تمارس الخدمة الاجتماعية دوراً أكثر فعالية في هذا الإطار، وهو ما بينته دراسة حامد (٢٠٢٠) والتي أكدت نتائجها على فعالية برنامج للتدخل المهني للمساندة الاجتماعية في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتحقيق الشيخوخة الناجحة للمسنين.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الدراسة توصي بما يلي:

- العمل على تنظيم ندوات توعوية في مناطق المملكة المختلفة للتعريف باحتياجات المرأة المسنة ووسائل تلبيتها.
- الاهتمام بتوفير دورات تدريبية لزيادة خبرات العاملين في مجال رعاية النساء المسنات بالمؤسسات المعنية.
- العمل على تنمية وعي الأسرة بقيمة المرأة المسنة واحتياجاتها المادية والمعنوية.
- إدخال ما يلزم من تعديلات على التشريعات والقوانين المتعلقة بحقوق ورعاية النساء المسنات.
- العمل على توفير دور رعاية كافية لإيواء النساء المسنات.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

- إجراء دراسات مستقبلية حول العوامل المؤثرة في حصول المرأة المسنة على المساندة الاجتماعية.
- إجراء دراسات مستقبلية حول سبل الحد من العوامل المؤثرة في عدم حصول المرأة المسنة على المساندة الاجتماعية.

المراجع:

المراجع العربية:

أبو العلا، محمد محمود محمد أحمد (٢٠١٧). العلاقة بين المساندة الاجتماعية وقلق الموت لدى المسنين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسوان، مصر.

امحمدي، علي وغريب، العربي (٢٠١٨). المساندة الاجتماعية لمشكلات الشيخوخة: دراسة ميدانية على عينة من المسنين ولاية أدرار نموذجاً، مجلة العلوم النفسية والتربوية،

المجلد (٧)، العدد (٢).

بدرة، سهاد سمير (٢٠١٤). الدعم النفسي – الاجتماعي وعلاقته بكل من الحاجات النفسية والرضا عن الحياة لدى المسنين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

بدوي، أحمد ذكي (١٩٨٧). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.

بوعيشة، آمال (٢٠٢١). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المسنين: دراسة ميدانية بمدينة بسكرة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد (١٤)، العدد (١).

حامد، فضل محمد أحمد (٢٠٢٠). فعالية برنامج للتدخل المهني للمساندة الاجتماعية في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتحقيق الشيخوخة الناجحة، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد (٢١).

الخشاب، ناجي عباس (٢٠٠٢). دينامية العلاقة بين المساندة النفسية والاجتماعية وإرادة الحياة والاكتئاب لدى مرضى الإيدز، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر.

السكري، أحمد شفيق. (٢٠٠٠) قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

سلامة، محمود السيد محمود (٢٠٢١): المساندة الاجتماعية للمسنين وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لمواجهتها، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد الرابع والعشرون.

الشلاش، عمر بن سليمان (٢٠١٩). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى عينة من المسنين، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (٢٠)، ص ص ١٣١٢-١٣٥٣.

صالح، عبد الناصر (٢٠٠٠). دراسة تحليلية لمظاهر التغير الاجتماعي المرتبطة بالمشكلات الاجتماعية للمسنين في المجتمع القطري، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (٢٤).

عبد المتعال، هيام محفوظ أحمد (٢٠٠٢). المساندة النفسية الاجتماعية والطمأنينة الانفعالية لدى المسنين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

العساف، صالح أحمد. (٢٠١٢). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الثانية.

محمد، جهاد أحمد متولي (٢٠١٤). إدراك المساندة الاجتماعية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط لدى المسنين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة حلوان.

مرسي، صفاء إسماعيل (٢٠١٩). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بكل من القلق والوحدة النفسية لدى المسنين من النوعين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (١٠٢)، المجلد التاسع والعشرون.

معجم المعاني الجامع (٢٠٢٢): متاح على الموقع الإلكتروني: https://www.almaany.com، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٢/٨/٢٠.

المراجع الأجنبية:

'Abu aleula , muhamad mahmud muhamad 'ahmad (2017). alealaqat bayn almusanadat alaijtimaeiat waqalaq almawt ladaa almusiniyn , risalat majistir ghayr manshurat , alkhidmat alaijtimaeiat , jamieat 'aswan , misr

Aleasaafi, salih 'ahmadu. (2012). almadkhal 'iilaa albahth fi aleulum alsulukiati. dar alzahra' lilnashr waltawziei, alrayad, altabeat althaaniati.

Alkhashabi, naji eabaas (2002). dinamiat alealaqat bayn almusanadat alnafsiat waliaijtimaeiat wa'iiradat alhayaat walaiktiaab ladaa mardaa al'iidza, risalat dukturah ghayr manshurtin, kuliyat aladab, jamieat eayn shams, masr.

Alsukari, 'ahmad shafiqi. (2000) qamus alkhidmat aliajtimaeiat walkhidmat aliajtimaeiati, dar almaerifat aljamieiati, al'iiskandiriati.

Alshalashi, eumar bn sulayman (2019). almusanadat aliajtimaeiat waealaqatuha bimaenaa alhayat ladaa eayinat min almusaniyna, majalat albahth aleilmii fi altarbiati, aleadad (20), s s 1312-1353.

Amhamadi , eali wagharayb , alearabiu (2018). almusanadat aliajtimaeiat limushkilat alshaykhukhati: dirasat maydaniat ealaa eayinat min almusiniyn alnafsiat nuskhat nmwdhjaan , majalat aleulum waltarbawiat , almujalad (7) , aleadad (2) , s 173-196.

Badwi, 'ahmad dhaki (1987). muejam mustalahat aleulum aliajtimaeiati, maktabat lubnan, bayrut.

Bidratu, sahad samir (2014). aldaem alnafsiu - alaijtimaeiu waealaqatuh bikulin min alhajat alnafsiat walrida ean alhayaat

ladaa almusiniyna, risalat majistir ghayr manshurtin, kuliyat altarbiati, jamieat dimashqa.

Biwaeishati, 'amal (2021). almusanadat alaijtimaeiat waealaqatiha bialtawafuq alnafsii ladaa almusiniyna: dirasat maydaniat bimadinat bisikrati, majalat alwahat lilbuhuth waldirasati, almujalad (14), aleadad (1).

Brown K.C. (2000). Aging and Old Aging in Ghana, International Exchange one Gerontology, U.S.A, Florida.

Chi Iris et al (2001). Social Support and Depression Among Elderly Chinese People in Hong Kong, International Journal of Aging and Development, Vol (52), No (2).

Eabd almutaeal, huyam mahfuz 'ahmad (2002). almusanadat alnafsiat alaijtimaeiat waltumaninat alainfiealiat ladaa almusaniyna, risalat majistir ghayr manshurtin, kuliyat altarbiati, jamieat alzaqaziq.

Hamid, fadl muhamad 'ahmad (2020). faeaaliat barnamaj liltadakhul almihnii lilmusanadat alaijtimaeiat fi 'iitar almumarasat aleamat lilkhidmat alaijtimaeiat litahqiq alshaykhukhat alnaajihati, majalat kuliyat alkhidmat alaijtimaeiat lildirasat walbuhuth alaijtimaeiati, jamieat alfuyum, aleadad (21), s s 365-412.

Harold, Sheppard (2008). Social Service and Aging Policy, Taiwan, Hong Kong, and United States Proceeding, International Exchange Center on Gerontology, U.S.A., Florida.

Marsi, safa' 'iismaeil (2019). almusanadat aliajtimaeiat waealaqatuha bikulin min alqalaq walwahdat alnafsiat ladaa almusiniyn min alnaweayni, almajalat almisriat lildirasat alnafsiati, aleadad (102), almujalad altaasie waleishruna.

Muejam almaeani aljamie (2022): mutah ealaa almawqie al'iilikturuni: https://www.almaany.com, tama aliastirjae bitarikh 20/8/2022.

Muhamad, jihad 'ahmad mutwaliy (2014). 'iidrak almusanadat alaijtimaeiat waealaqatiha bi'asalib muajahat aldughut ladaa almusiniyna, risalat majistir ghayr manshurtin, kuliyat aladab, jamieat hulwan.

Parker R. (2001). Social Work and Retirement, London, Prentice Hall.

Salamatu, mahmud alsayid mahmud (2021): almusanadat alaijtimaeiat lilmusiniyn watasawur muqtarah min manzur almumarasat aleamat fi alkhidmat alaijtimaeiat limuajahataha, majalat kuliyat alkhidmat alaijtimaeiat lildirasat walbuhuth alaijtimaeiati, jamieat alfuyum, aleadad alraabie waleishruna, s s 45-80.

Saliha, eabd alnaasir (2000). dirasat tahliliat limazahir altaghayur aliajtimaeii almurtabitat bialmushkilat alaijtimaeiat lilmusiniyn fi almujtamae alqatarii, majalat dirasat fi alkhidmat alaijtimaeiat waleulum al'iinsaniati, kuliyat alkhidmat alaijtimaeiati, jamieat hulwan, aleadad (24).

Siporin, Max (1995). Introduction to social work practice, N, Y, Macmillan publishing.